إشراف /فاطمة رشاد

مجموعة قصصية جديدة للكاتب سلطان العميمي

ابوظبي/ متابعات:

عن دار(كتاب) صدرت مجموعة قصصية بعنوان(الصفحة 79 من مذكراتي) للكاتب والناقد الإماراتي سلطان العميمي، تقع المجموعة في 128 صفحة، وتضم 31 قصة تتنوع بين القصيرة والقصيرة جداً (المكثفة)، معظم قصص المجموعة لم تنشر، وهي حصيلة مشوار المؤلف في كتابة القصة القصيرة على مدى أكثر من 7 سنوات.

من قصص المجموعة: ركض بعيداً، عود ثقاب، الصفحة 79 من مذكراتي، البوابة رقم 4، خطوات، ورقة توت، الهروب الأخير، خبر أحمر، أصابع، غرفة انتظار، للذكرى يا صديقي، ناطحة سحاب.

عن سر اختيار هذا العنوان لمجموعته أجاب العميمي : عنوان المجموعة هو عنوان لإحدى القصص فيها، وأعتقد أن فيه ما قد يثير الأسئلة والفضول حول سر هذه الصفحة، لذلك اخترته.

الأديب والوزير يوسف السباعي فارس الرومانسية

من منا لايعرف الأديب المصري الكبير يوسف السباعي الذي ترك خلفه العديد من الأعمال الأدبية التي ترجمت إلى أعمال سينمائية آنذاك .. فلا أحد لايعرف هذا الأديب الذي ضحى بروحه لأجل الحق والكرامة الإنسانية .

إعداد/ إدارة الثقافة

نبذة تعريفية

يوسف محمد محمد عبد الوهاب السباعي (17 يونيو 1917 - 18 فبراير 1978)، أديب ووزير مصري.
تاريخ الميلاد: 17 يونيو 1917 .
مكان الميلاد: الدرب الأحمر، القاهرة .
تاريخ الوفاة: 18 فبراير 1978 .
مكان الوفاة قبرص .
المهنة : أديب ووزير مصري .

المناصب العسكرية

تخرج السباعي في الكلية الحربية في سنة 1937. منذ ذلك الحين تولي العديد من المناصب منها التدريس في الكلية الحربية. تم تعيينه في سنة 1952 مديراً للمتحف الحربي وتدرج في المناصب حتى وصل إلى رتبة عميد. هو من بني عدي.

المناصب الأدبية والصحفية

أديب مصري شغل منصب وزير الثقافة سنة 1973، ورئيس مؤسسة الأهرام ونقيب الصحفيين. قدم 22 مجموعة قصصية وأصدر عشرات الروايات آخرها العمر لحظة سنة 1973. نال جائزة الدولة التقديرية في الآداب سنة 1973 وعدداً كبيراً من الأوسمة. لم يكن أديباً عادياً، بل كان من طراز خاص وسياسياً على درجة عالية من الحنكة والذكاء.

رأس تحرير عدد من المجلات منها الرسالة الجديدة وآخر ساعة والمصور وجريدة الأهرام.

عينه الرئيس المصري أنور السادات وزيراً للثقافة، وظل يشغل منصبه إلى أن اغتيل في قبرص في 18 فبراير 1978 بسبب تأييده لمبادرة السادات بعقد سلام مع إسرائيل منذ أن سافر إلى القدس سنة 1977.

القيمة الأدبية والنقدية لأعماله

كانت أعماله الأعلى توزيعاً، فضلاً عن تحويلها مباشرة إلى أفلام يصفها نقاد بأنها أكثر أهمية من الروايات نفسها ، وقد فرضت أعمال نجيب محفوظ نفسها على النقاد بعد ذلك

وتراجع الاهتمام بروايات السباعي الذي ظل في بؤرة الاهتمام الإعلامي والسينمائي وإن أخذ كثير من النقاد تجنب الإشارة إلى أعماله باعتبارها نهاية لمرحلة الرومانسية في الأدب وإنها تداعب احتياجات مرحلة عمرية لفئة من القراء صغار السن، إلا أن كاتباً مصرياً وصف أعمال السباعي بأنها (واقعية ورمزية).

فقد قال مرسي سعد الدين في مقدمة كتاب (يوسف السباعي فارس الرومانسية) إنه لم يكن مجرد كاتب رومانسي بل كانت له رؤية سياسية واجتماعية في رصده لأحداث مصر.

وقالت لوتس عبد الكريم مؤلفة الكتاب الذي صدر مؤخرا بالقاهرة إن دوره في الثقافة المصرية لا يقل عن دوره ككاتب، وأشارت إلى وصف الناقد المصري الراحل الدكتور محمد مندور له بأنه (لا يقبع في برج عاجي بل ينزل إلى السوق ويضرب في الأزقة والدروب).

ويعد ظاهرة في الحياة الثقافية المصرية رغم تجنب النقاد التعرض لأعماله فيما عدا مؤرخي الأدب، ويكاد ذكره الآن يقتصر على أفلام أخذت عن أعماله ومن بينها إني راحلة ورد قلبي وبين الأطلال ونحن لا نزرع الشوك وأرض النفاق والسقا مات، كما أنتج التليفزيون المصري مسلسلا عن حياته عنوانه فارس الرومانسية.

اغتياله

اغتيل في قبرص في 18 فبراير 1978 حين كان يحضر مؤتمرا آسيويا أفريقيا هناك. قتله رجلان في عملية أثرت على العلاقات المصرية - القبرصية وأدت بمصر لقطع علاقاتها مع قبرص وذلك بعد قيام وحدة عسكرية مصرية خاصة بالهبوط في مطار لارنكا الدولي للقبض علي القاتلين دون إعلام السلطات القبرصية، حيث احتجز القاتلان بعد اغتياله نحو ثلاثين من أعضاء الوفود المشاركين في مؤتمر التضامن كرهائن واحتجزوهم في كافيتيريا الفندق مهددين باستخدام القنابل اليدوية في قتل الرهائن ما لم تستجب السلطات القبرصية لطلبهما بنقلهما جوا إلى خارج البلاد، واستجابت السلطات القبرصية لطلب القاتلين وتقرر إقلاعهما على طائرة قبرصية من طراز (DC8) للسفر خارج قبرص من مطار لارنكا، ودارت معركة بين القوة الخاصة المصرية والجيش القبرصي، أدت إلى مقتل عدة أفراد من القوة المصرية وجرح العديد من الطرفين. واتهمت لاحقا منظمة أبو نضال بالجريمة.

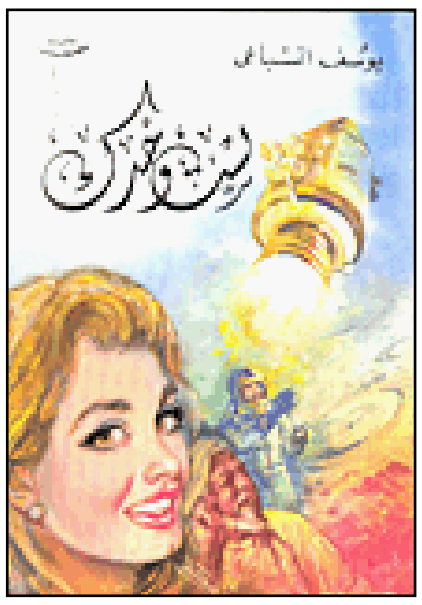

أعماله

أرض النفاق- رواية 1949.
إني راحلة - رواية 1950.
أم رتيبة- مسرحية 1951.
السقامات- رواية 1952.
بين أبو الريش وجنينة ناميش- قصص- 1950.
الشيخ زعرب وآخرون- قصص 1952.
فديتك يا ليل- رواية 1953.
البحث عن جسد- 1953.
بين الأطلال- رواية.
رد قلبي- رواية 1954.
طريق العودة- رواية 1956.
نادية- رواية 1960.
جفت الدموع- رواية 1962.
ليل له آخر- رواية 1963.
أقوى من الزمن- مسرحية 1965.
نحن لا نزرع الشوك- رواية 1969.
لست وحدك- رواية 1970.
ابتسامة على شفتيه- رواية 1971.
العمر لحظة- رواية 1973.
أطياف- 1947.
أثنتا عشرة امرأة- 1948.
خبايا الصدور- 1948.
اثنا عشر رجلاً- 1949.
في موكب الهوى- 1949.
من العالم المجهول- 1949 .
هذه النفوس- 1950.
مبكى العشاق- 1950.
نائب عزرائيل- رواية 1947.
يا أمة ضحكت - قصص - 1948.

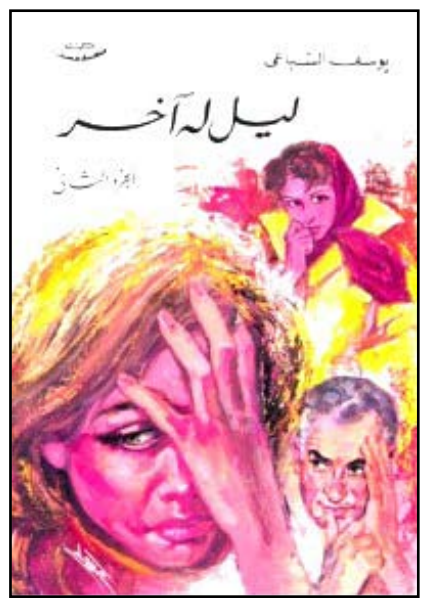

نص

لي سماء ليست لي

سامح كعوش

لي سماء ليست لي
لي نساء لسن لي
لي دروب عابرة القارات
لي ذنوب
و نجوم أعدها كل مساء
ثم أوزعها على الأصحاب
لي كواكب
خبأتها في كتاب
لي بعض شكاياتٍ
و بعض حكاياتٍ
و صديقات أقطف زهر أعمارِهن
لألون جدران ذاكرتي
بضباب الأمنيات ووجوههن
لي حبيبات كثيرات بعدد أصابع الطرقات
بعدد وجوه الأبنية وإشارات المرور
لي حبيبات ينبعثن فجرا في كلّ فجرٍ
و طهراً
ولا يبكين إلا على كتفي
و لا ينمن إلا على صدري ساعة رقصنا الأبدي
ولا ينتهين إلا لانبهارٍ جديدٍ
وإشراقة قلب
لي جموح و جنوح للخيال
بحث دؤوب عن غوايات العذارى
في انطفائي عند بدء احتراقهن
في اشتهائي لهن
في الضحك اللال
لي منطق اللا منطقِ
و اعتذار الممكنات عن تكونك المحال
لي سؤال يمتطي عقلي
يلاحقني بالسؤالِ اللجوجِ
أن أين أنت ؟
أو كيف اعترتني رعشة
في جسدي المريضِ قبلاً
بعد أن جمعت أوصالي
بمسامير التعب
بعد أن ركبت وجهي من نعاس العالمين
ومن برد المشاعرِ
في اغتراب الطيرِ عن حقلِ سنابله الذهب
و داليةِ العنب
هل أنت لي؟
أم أنت من
في العمرِ سكن العمر قبل العمرِ ممتنعاً
ثم غاب
هل أنت لي ؟
أم أنت حرف محاه فوات الوقت
فتقمص روح الكلام
و حل قلباً صارخاً بالنبضِ الرقيقِ
عند تكرار الثواني
رافضاً
صوت الوصايا المتعبات
هل أنت لي؟
في غوايتك الحبيبة
و احتفاء الروحِ بوقعِ قدميك
انتعاش الريحِ بعطرِ أنفاسك المباركة
هل أنتِ لي؟

دهاليزززززز

مجلة (الرافد) تخصص ملفاً عن الراحل إبراهيم سعفان في عددها الجديد

الشارقة/ متابعات:

صدر عن قسم الدراسات والنشر بدائرة الثقافة والإعلام في الشارقة، العدد الجديد من مجلة (الرافد)، لشهر سبتمبر/ 2011، حافلاً بالعديد من الدراسات العلمية والأدبية، إلى جانب المقاربات النقدية، والعطاءات الإبداعية المتجددة.

في افتتاحية العدد توقف رئيس التحرير الدكتور عمر عبد العزيز عند (خواتم الشهر الفضيل)، مستذكراً نفحاته التي عبقت بها (الشارقة)، فاستدعت منها المعاني الكبيرة والقيم النبيلة لشهر الصيام.

ومن أبرز الموضوعات التي حملها العدد الجديد، دراسة قدمها محمود كحيلة عن مسرح الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، حاول فيها تأويل وتحليل التوجه العام لكل الصياغات المسرحية التي عمل على كتابتها د. سلطان بن محمد القاسمي، الذي ما زال يرفد الساحة بنصوص هامة جدا ليست في الكتابات المسرحية لسموه فقط، وإنما في حركة الكتابة العربية بأسرها، وكان آخر ما رفدها به كتابه (الحجر الأسود). وهي نصوص - يقول الكاتب - تعكس وعياً بالتاريخ وتوظيفا له في خدمة الراهن.

وفي السياق نفسه قدمت شيخة عبد الله الخاطري قراءة في البعد الإيديولوجي لرواية (الأمير الثائر)، والتي هي من إبداع الدكتور سلطان القاسمي أيضا، وهي قصة حقيقية استمد مادتها وأحداثها وشخوصها من التاريخ، مقدماً لنا بهذه الحقيقة خطاباً روائياً ذا مرجعية تاريخية ليس للمتعة والتشويق فقط، بل من أجل تخليد ذكرى شخصية أمير شن ثورة على الاستعمار والظلم الذي اجتاح بلاده، ليؤكد مؤلف الرواية في نهاية روايته أن هناك في وطننا العربي أشباهاً كثراً للأمير (مهنا).

وتواصلاً مع الثورة والربيع العربي، كتب د. عبدالمعطي سويد عن (غضب الشباب)، باعتباره (دراما ونصاً ملهما للإبداع)، متوقفاً بنظرة فلسفية عند مشهد الشباب العربي الثائر، ذلك المشهد الذي يقتضي في رأيه من الجميع - المشاركين والمشاهدين لهذه المواكب البشرية العجيبة - أن يعمل كل منا فكره وعقله، وأن يعمل ما يتوفر له من حد أدنى من: موهبة مسرحية، أو شعرية، أو روائية، أو موسيقية، أو فنية، أو غنائية.

وفي زاوية (تراث) كتب د. عمرو عبد العزيز منير عن (رحلات الحج التاريخية)، متأملا مشاهد بانورامية من تلك الرحلات التي دونها أعلام ممن سلكوا طريق الحج، بما كان فيه من صعوبات مثلت الجانب الأكبر من الصورة، وبرغم تلك الصعاب ظلت الرغبة لتأدية فريضة الحج من أعظم البواعث للرحلات؛ تجتذب أفئدة المسلمين فتهوي إليه من كل فج عميق..

وكتب عبد الرزاق صالح في ركن (مقاربات) عن (الأسطورة والشعر)، حيث رأى أن الشاعر الحديث المبدع هو الذي يستمد موضوعه من معاني الحياة، ويرفد هذه المعاني باتصاله بالماضي، على أن يكون هذا الاتصال حيوياً وليس جامداً، ويأخذ هذا الاتصال الحيوي ولع الماضي بالأساطير وتمجيد الحياة والأبطال والإنسان واكتشاف المعاني السامية والقيم الحياتية الواسعة.

أما في الركن النقدي، فقد كتبت د. ديانا علي محمد عن رواية (الزيني بركات) لجمال الغيطاني، متخذة من ثيمة (إشكالية السلطة وعلاقتها بالمجتمع) مدخلاً لمقاربة هذه الرواية المحمومة بالعلاقات المأزومة والقهرية والرأسية بين السلطة والمثقف والمهمش. وترى الكاتبة أن الغيطاني يحاول إسقاط الواقع الروائي على عصره، من حيث تغول السلطة على المثقفين.

هذا إلى جانب موضوعات متنوعة في شتى المجالات المعرفية، التي تستحق القراءة والاطلاع.

ملف العدد: الراحل إبراهيم سعفان

في لفتة وفاء إنسانية، خصصت الرافد ملف عددها الجديد للكاتب والأديب الكبير إبراهيم سعفان، ذلك المثقف العربي متعدد العطاءات، الذي قضى شطر حياته الأخير في دولة الإمارات، صانعا للثقافة ومساهما في تنشيطها. وقد احتوى الملف على أربعة موضوعات؛ كتب أولها الناقد عبد الفتاح صبري، عن القصة عند إبراهيم سعفان.. بين الزمن النفسي والاغتراب، وقد لاحظ أن قصص إبراهيم سعفان القصيرة جدا، تأتي مرتكنة إلى الخيال وعمق الدلالات والسرد المراوغ، والإيقاع القصصي المتوتر، والساخر أحياناً، كما يلاحظ في الجانب المضموني رفضها لآليات القمع، متشحة بوشائج الغربة والاغتراب.

أما خليل الجيزاوي، فقد رصد تجليات (الثورة بين الواقع والحلم) من خلال قراءة في قصص (قبل أن تنطفئ النار) للراحل إبراهيم سعفان، معتبراً أن الكاتب في قصص هذه المجموعة يقدم رؤية شمولية واقعية تسجيلية تتبنى أحلام وطموحات الإنسان العادي والمغمور والمقهور تحت عجلات قطار الحياة، ذلك الطموح الذي لا يقبل الواقع البغيض، بل يتأمل ويلاحظ إشكاليات العملية الاجتماعية المتعددة من صراعات عقلية وفكرية لهموم الحاضر.

ويكتب محمد قطب عن (إبراهيم سعفان مبدعاً قصصياً)، متوقفاً عند مجموعته القصصية بعنوان (القناع).. تلك المجموعة التي تتناول الخبيء من المشاعر الإنسانية في لحظات معتمة وموغلة في الغفلة والتوحش، متضمنة في سياقها التعبير الرمزي والإشارة الأسطورية والإحالة إلى المتغيرات في النفس والحياة.

ويختم الملف بـ قراءة قدمها نبيل عبد الحميد، في (كتاب بحوث وقضايا وآراء معاصرة للكاتب إبراهيم سعفان)، الكتاب الذي يتناول فيه الراحل حضارتنا بين الأجداد والأبناء، فيقرر أننا أبناء حضارة عربية عظيمة.. أبناء حضارة قادت العالم إلى النور.. وأضاء شعاعها ظلام الأرض.. وهذا يعرفه الغرب جيداً.. بل يعرفه أكثر منا.. ولكن بمرور الزمن أصبح الحديث عن ماضينا مثل المخدر الذي نتعاطاه الآن لننسى مصائب الحاضر وآلامه.. وأصبحنا نعيش في خيالات هذا الحلم سعداء فترة ثم لا نلبث أن نفيق من هذا المخدر على واقعنا المؤلم، ثم نعود مرة أخرى لتعاطي المخدر.

كتاب الرافد: (مكاشفات ذوقية لصفحات مطوية في تراثنا الشعري)

ذلك هو عنوان كتاب الرافد المرافق لهذا العدد، للدكتور ياسين الأيوبي، ضمنه المؤلف وقفات ذوقية عند محطات من التراث الشعري العربي، بدءاً من العصر الجاهلي حتى العصور الوسطى، مروراً بالعصر الإسلامي، ثم الأموي، ثم العباسي. متوقفا تارة عند ما هو جديد، أو طريف غريب، وتارة عند ما هو بليغ معبر يتذوقه الخبير العارف، متخذاً من الشرح المقتضب منطلقاً وتأسيساً، ومن التأمل والتحليل إطاراً عاماً لانكشافات ذوقية تفتح الكوى نحو آفاق الجمال.. مع العناية بلحظات لم يولها النقاد والدارسون ما تستحق التقدير والتظهير.